مُقَدِّمَة

إنَّ الحَمْدَ للهِ ، نَحْمِدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ باللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلا هَادِيَ لَهُ ، وأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ حَقَّ الوَالِدَيْنِ مِنْ أَعْظَمِ الحُقُوقِ وآكدِهَا بَعْدَ حَقِّ اللهِ وَرَسُولِهِ .

تَتَابَعَ التَّذْكِيْرُ بِهَذَا الحَقِّ العَظِيْمِ فِي ثَنَايَا الكِتَابِ العَزِيْزِ ، وَصَحِيْحِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَىٰ صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

فَمَا أَحْوَجَنَا إِلىٰ الأَدَبِ مَعَهُمَا ، الأَدَبُ الَّذي يَلِيْقُ بِمَقَامِهِمَا،وَأَنَّىٰ لَنَا فِي ذَلِكَ؟، مَا لَمْ نَعْرِفِ الأَدَبَ وَحْدَهُ، فَإِنَّ لِكُلِّ شَيءٍ ثَمَرَةً،وَثَمَرَةُ العِلْمِ حُسْنُ الأَدَبِ، وَمَنْ لَمْ يُقَدِّمِ العِلْمَ فَاتَهُ خَيْرٌ كَثِيْرٌ ، وَأَصْبَحَ حَالُهُ كَمَا قِيْلَ :

رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ
وَمِنَ البِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقًا

وَلِذَلِكَ اسْتَعَنْتُ باللهِ ـ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ـ فِي كِتَابَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ، وَسَمَّيْتُهَا : « **الأَدَبُ مَعَ الوَالِدَيْنِ** » ، فَإِنْ وُفِّقْتُ فَذَلِكَ مَحْضُ فَضْلِ اللهِ ، وإِنْ كَانَتْ الأُخْرَىٰ فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا باللهِ .

وكتبه

أبو عبد الله

فيصل بن عبره وائل الحاشدي